[ 92 ] هؤلاء قوم لا نعرفهم " فراغ إلى أهله " أي ذهب إليهم خفيا لئلا يمنعوه من تكلف مأكول " فجاء بعجل سمين " وكان مشويا، قال قتادة: وكان عامة مال إبراهيم البقر " فأوجس منهم خيفة " أي فلما امتنعوا من الاكل أوجس منهم خيفة وظن أنهم يريدون به سوءا " قالوا " أي الملائكة " بغلام عليم " أي إسماعيل ; وقيل: هو إسحاق لانه من سارة وهذه القصة لها " فأقبلت امرأته في صرة " أي فلما سمعت البشارة سارة أقبلت في صيحة، عن ابن عباس وغيره ; وقيل: في جماعة، عن الصادق عليه السلام ; وقيل: في رنة " فصكت وجهها " أي جمعت أصابعها فضربت جبينها تعجبا ; وقيل: لطمت وجهها " وقالت عجوز عقيم " أي أنا عجوز عاقر فكيف ألد ؟ " قالوا كذلك قال ربك " أي كما قلنا لك قال ربك إنك ستلدين غلاما فلا تشكي " فما خطبكم " أي فما شأنكم ؟ ولاي أمر جئتم ؟ وكأنه قال: جئتم لامر عظيم فما هو ؟. (1) 11 - فس: قوله: " طهرا بيتي " قال الصادق عليه السلام: يعني نح عنه المشركين، و قال: لما بنى إبراهيم عليه السلام البيت وحج الناس شكت الكعبة إلى ا تبارك وتعالى ما يلقى من أنفاس المشركين، فأوحى ا إليها قري كعبة فإني أبعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون. قوله: " وارزق أهله " فإنه دعا إبراهيم ربه أن يرزق من آمن به، فقال ا: يا إبراهيم " ومن كفر " أيضا أرزقه " فامتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار " (2) قوله: " ربنا وابعث فيهم رسولا " فإنه يعني من ولد إسماعيل عليه السلام فلذلك قال رسول ا صلى ا عليه واله: أنا دعوة أبي إبراهيم عليه السلام. (3) 2 - فس: قوله: " رب اجعل هذا البلد آمنا " يعني مكة " رب إنهن أضللن " فإن الاصنام لم تضل، وإنما ضل الناس بها، قوله: " وارزقهم من الثمرات " أي من ثمرات القلوب " لعلهم يشكرون " يعني لكي يشكروا. وحدثني أبي، عن حنان، عن

_____

(1) مجمع البيان 9: 157 - 158. م (2) تفسير القمى: 50 - 501. م (3) " " " 53. م

_____